

الشفاء . وكان أبو القاسم يقول فيه كذلك ، ويخالف الناس في حذف النون من هذا الاسم ، ويقول : لا أعدل عن لفظ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووجه هذا من الطب أن هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشتهونه على كثرة استعمالهم له ، فربما فيه منه شهوة ، أو رده إلى عادة .

٤٧٤ — بين خمار الثائب وطلع فطن

— ما أن أن برحمتي قلبك (١) ؟ !

— لا .

— حتى متى يلعب بي لبيك ؟ !

— إلى آخر الدهر ...

— لا أعدم الله فؤادي الهوى (٢) !

— آمين !

— يوماً ولا جبره قلبك !

— قد تقبل الله ذلك

— إن كان ربي قد قضى بالضمي !

— ماذا يكون ؟

— وشدة الحب فا ذنبك ؟

— سل نفسك ...

٤٧٥ — صدقك والله أحب إلي

(الأغاني) : قال الرشيد يوماً لأبي حفص عمر الشطرنجي :

يا حبيبي ، لقد أحسنت ما شئت في بيتين قلتهما ، قلت : ما هما

يا سيدي ، فمن شرفهما استحسانك لهما ، فقال : قولك :

لم أني ذا شجن يبوح بحبه إلا حسبك ذلك المحبوبا

حذراً عليك وإنني بك واثق ألا ينال سواي منك نصيبا

فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ ليس لي ، هما اللباس بن الأحنف ،

فقال : صدقك (والله) أحب إلي

محمد بن الجهم البرمكي : رأيت أبا حفص الشطرنجي الشاعر

فرايت منه إنساناً يلهيك حضوره عن كل غائب ، وتسليك

مجالسته عن هجوم المصائب . قربه عخرس ، وحديثه أنس ، جده

(١) حدثت حمزة الاستفهام . في الفصل : تحذف الهزة إذا دل عليها

الدليل . في اللفظ : الأحنف . يس ذلك في الاختيار منه من اللبس

(٢) أعدمه إياه : أفقده إياه

نقل الأديب

رأيت محمد إسحاق النسائي

—

٤٧٦ — المرأة

(الكلم الروحانية) : سئل الفيلسوف سينا فيدس السكيت

عن المرأة فقال : هم الرجل ، سرّاً لا يوصف ، سبع معاصر ،

لبوة في شعارك ، أفي مستورة بالثياب ، حرب لا سلم معها ،

رافدة تنهك ، حزن دائم ، هلاك السخيف ، آلة الفحشاء ، غول

إنسية ، آلة لبقاء الصورة .

٤٧٢ — هزا المصير ...

حضر الفقيه الشاعر ابن أبي الصقر الواسطي عزاء صغير ،

وهو يرتعش من الكبر . فتفاض عليه الحاضرون : كيف مات

الصغير وبقي هذا الشيخ في هذه السن ؟ فقال :

إذا دخل الشيخ بين الشباب عزاء وقد مات طفل صغير

رأيت اعتراضاً على الله إذ توفي الصغير وعاش الكبير (١)

قل لابن شهر وقل لابن ألف . وما بين ذلك : هذا المصير

٤٧٣ — أظمرك الكسكون

فتح الطيب : قال القاضي محمد القرشي المقرئ : حكى لي القاسم

ابن محمد الأبنى مدرس دمشق ومفتياً أنه قال له شيخ صالح برباط

الخليل (عليه السلام) : نزل بي مغرب ففرض حتى طال على أسره

فدعوت الله أن يفرج عني وعنه يموت أو حية . . . فرأيت النبي

(صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال : أظمرك الكسكون

— قال يقوله هكذا بالنون — فصنمته له فكأنما جطلت له فيه

(١) توفي إذ الصغير وكل إنسان . فأنه للتوفي — بكسر الفاء —

والإسان للتوفي (بفتحها) . قال ابن الجوزي : حكى إسحق بن إبراهيم

قال : حضرت جنازة لبعض القبط ا فقال رجل منهم من للتوفي (بكسر

الفاء) . فقلت : الله اضريت حتى كدت أموت . وفي (الكشاف) :

والذين يتوفون منك ويبرون أزواجاً . قرئ يتوفون (بتحريك الياء) أي

يتوفون أجالهم ، وهي قراءة على رضى الله عنه (قلت) فلي ذلك يقال :

فلان التوفي بكسر الفاء .

في بحار مخلوقات الله كان أكثر علماً بجلال الله وعظمته .

٤٧٧ - النبع يفرع بعضه بعضاً

مجمع الأمثال : هذا المثل : (النبع ^(١) يفرع بعضه بعضاً)
بروي لزياد ، قاله في نفسه وفي معاوية ؛ وذلك أن زياداً كان على
البصرة ، وكان المغيرة بن شعبه على الكوفة ، فتوفي بها . فخاف
زياد أن يولى مكانه عبد الله بن عامر ، وكان زياد لذلك كارهاً .
فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك
ابن قيس مكانه ، فظن له معاوية فكتب إليه : (قد فهمت كتابك
فليُفرخ روعك ^(٢)) أبا المغيرة ، لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة
وقد ضمنتها إليك مع البصرة) .

فلما ورد على زياد كتابه قال : (النبع يفرع بعضه بعضاً) .
فذهبت كلمته مثلاً . يضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر .

- (١) النبع من شجر الجبل وهو من أكرم العيدان .
(٢) أفرخ الروع - يفتح الراء - ذهب الفزع (الصالح) :
أفرخ روعك - بالضم - أى خلا قلبك من المم خلو البيضة من الفرخ

لعب ، ولعبه جد . دتبن ماجد ، إن لبسته على ظاهره لبست
موموقاً لا تعلمه ، وإن تلبه لتستبطن خبره ، وقفت على مرهونة
لا تطور ^(١) الفواحش يجبتأها ، وكان ما علمته أقل ما فيه الشعر

٤٧٦ - أنسر آية من القرآن

(مفاتيح الغيب) : روى أن عمر بن الحسام كان يقرأ كتاب
الجبسطي ^(٢) على عمر الأبهري . فقال بعض الفقهاء يوماً : ما الذي
تقرأونه ؟ فقال : أفسر آية من القرآن ، وهي قوله تعالى :
(أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها) فأنا أفسر كيفية بنيناها
ولقد صدق الأبهري فيما قال ، فإن كل من كان أكثر توغلاً

- (١) تطور « لا تطير كما في النسخة للطبوعة » في الصحاح : لا أطور به
أى لا أفرجه ولا تطرحرانا أى لا تترج ماجولنا . وفي الأساس : لا تطرحرانا
لا تنش ساحتنا ، وأما لا أطور بفلان لا أحرم حوله ولا أدومنه
(٢) الجبسطي (بكسر الليم والميم وتخفيف الياء) أشرف ما صنف
في الهيئة بل هو الأم ، وهو كتاب لطليموس يذكر فيه القواعد التي توصل بها
في بآبات الأوضاع الفلكية والأرضية بآدلتها التفصيلية . وعمره حين
ابن اسحق (كشف الظنون)

إذا اشتريت سيارة أخرى خلاف ياكار ، تجازف بأنها تصبغ « مودة قديمة » بعد بضعة أشهر .

لا تجازف - فان أكتوبر يقترب !

والموديلات الجديدة لجميع الطرازات لن تلبث حتى تفزوا شوارع القاهرة

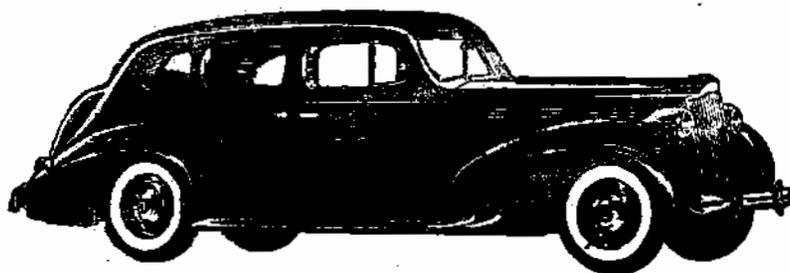
وللسخ إن لم يكن الزبون الطيب القلب الذي يضطر اضطررا إلى اقتناء
كل موديل جديد وإلا ظهر بمظهر غير عصري ١١
والآن عليك أن تختار بين سيارة جديدة تقدم « مودتها » بعد
٦ أشهر وبين ياكار التي تمد مثلاً أعلى للمودة في كل عصر وفي كل أوان .

استعرض موديلات السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة لأية ماركة
من ماركات السيارات خلاف ياكار تر ما يدعئك استجد من السير
عليك أن تصدق بأن هذه للموديلات لسيارة واحدة ا
ومن الذي يدنم من ثمن هذا الانخفاض الجنوني نحو التغيير والتبديل

مادمت تستطيع شراء سيارة

فأنت تستطيع شراء

ياكار



القاهرة : ٢٨ شارع سليمان باشا الإسكندرية : ١٥ شارع فؤاد الأول بورسعيد : ١ شارع فؤاد الأول